النفط يرتفع مع عودة المستثمرين من العطلات وانكماش المخزونات وتعافي الصين

3 يناير، 2025

ارتفعت أسعار النفط يوم الخميس، أول أيام التداول في عام 2025، مع ترقب المستثمرين العائدين من العطلات بحذر للاقتصاد الصيني والطلب على الوقود بعد تعهد الرئيس شي جين بينج بتعزيز النمو.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 16 سنتا أو 0.21 بالمئة إلى 74.80 دولار للبرميل بحلول الساعة 0829 بتوقيت جرينتش بعد أن استقرت على ارتفاع 65 سنتا يوم الثلاثاء وهو آخر يوم تداول في 2024. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 16 سنتا أو 0.22 بالمئة إلى 71.88 دولار للبرميل بعد أن أغلقت مرتفعة 73 سنتا في الجلسة السابقة.

وقال شي جين بينغ يوم الثلاثاء في خطابه بمناسبة العام الجديد إن البلاد ستنفذ سياسات أكثر استباقية لتعزيز النمو في 2025. ونما

نشاط المصانع في الصين في ديسمبر وفقا لمسح أجرته شركة كايكسين/إس آند بي جلوبال للقطاع الخاص يوم الخميس ولكن بوتيرة أبطأ من المتوقع وسط مخاوف بشأن آفاق التجارة والمخاطر الناجمة عن الرسوم الجمركية التي اقترحها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب.

وتعكس البيانات مسحا رسميا صدر يوم الثلاثاء أظهر أن نشاط التصنيع في الصين نما بالكاد في ديسمبر على الرغم من تعافي الخدمات والبناء. وتشير البيانات إلى أن التحفيز السياسي يتسرب إلى بعض القطاعات مع استعداد الصين لمخاطر تجارية جديدة.

وقال توني سيكامور، محلل السوق لدى آي جي، إن المتداولين يعودون إلى مكاتبهم وربما يزنون المخاطر الجيوسياسية الأعلى وكذلك تأثير إدارة ترامب للاقتصاد الأمريكي مقابل تأثير التعريفات الجمركية.

وأضاف سيكامور: "سيكون إصدار مؤشر التصنيع الأمريكي غدًا مفتاحًا للتحرك التالي للنفط الخام". وقال، إن الرسم البياني الأسبوعي لخام غرب تكساس الوسيط يتجه إلى نطاق أضيق، مما يشير إلى تحرك كبير قادم.

ويتوقع معظم المشاركين في الاستطلاع أن يكون سوق النفط في فائض العام المقبل، مع محللين من جي بي مورجان. وأضاف سيكامور: "بدلاً من محاولة التنبؤ بالطريقة التي سيحدث بها الكسر، فإننا نميل إلى انتظار الكسر ثم المضي قدمًا معه".

وينتظر المستثمرون أيضًا بيانات مخزونات النفط الأمريكية الأسبوعية من إدارة معلومات الطاقة والتي تأخرت حتى يوم الخميس بسبب عطلة رأس السنة الجديدة. وأظهر استطلاع أن من المتوقع أن تنخفض مخزونات النفط الخام والمقطرات في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي بينما من المرجح أن ترتفع مخزونات البنزين.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الثلاثاء أن الطلب على النفط في الولايات المتحدة ارتفع إلى أعلى مستوياته منذ جائحة كوفيد-19 في أكتوبر عند 21.01 مليون برميل يوميا، بزيادة نحو 700 ألف برميل يوميا عن سبتمبر/أيلول.

وأظهر التقرير أن إنتاج الخام من أكبر منتج في العالم ارتفع إلى مستوى قياسي بلغ 13.46 مليون برميل يوميا في أكتوبر، بزيادة 260 ألف برميل يوميا عن سبتمبر. وأظهر استطلاع أن أسعار النفط من

المرجح أن تكون مقيدة في عام 2025 بالقرب من 70 دولارا للبرميل، منخفضة للعام الثالث بعد انخفاض بنسبة 3% في عام 2024، حيث يعوض الطلب الصيني الضعيف والإمدادات العالمية المتزايدة جهود أوبك+ لدعم السوق.

وفي أوروبا، أوقفت روسيا صادرات الغاز عبر خطوط الأنابيب التي تعود إلى الحقبة السوفيتية والتي تمر عبر أوكرانيا في يوم رأس السنة الجديدة. ولن يؤثر التوقف المتوقع على نطاق واسع على الأسعار بالنسبة للمستهلكين في الاتحاد الأوروبي حيث قام بعض المشترين بترتيب إمدادات بديلة، بينما ستستمر المجر في تلقي الغاز الروسي عبر خط أنابيب ترك ستريم تحت البحر الأسود.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار النفط ترتفع مع انكماش المخزونات الأمريكية، والأسواق تقيم توقعات 2025. وقالوا، ارتفعت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد أن أظهرت البيانات انخفاض مخزونات النفط الأمريكية الأسبوع الماضي، في حين كان المتداولون حذرين وهم يتأملون توقعات العام الجديد.

سجل النفط خسارة سنوية معتدلة في عام 2024، ودخل المتداولون عام 2025 بموقف حذر حيث يستعدون لسوق معروضة بشكل زائد هذا العام. وأفاد معهد البترول الأمريكي يوم الثلاثاء أن مخزونات النفط الأمريكية انخفضت بمقدار 1.4 مليون برميل الأسبوع الماضي.

ويشير انخفاض مخزونات النفط الأمريكية إلى زيادة الطلب على النفط الخام، وهو ما قد يكون مفيدًا لأسعار الخام. عندما تنخفض المخزونات، قد يعيد المتداولون الشراء في سوق النفط، وهو ما قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وستصدر إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، الذراع الإحصائية لوزارة الطاقة الأمريكية، بياناتها الأسبوعية في وقت لاحق من يوم الخميس. وسينتظر التجار لمعرفة ما إذا كان تقرير المخزون الرسمي يؤكد الانخفاض. وتوفر هذه الأرقام الرسمية رؤى حول ديناميكيات العرض والطلب في سوق النفط الخام الأمريكية، مما يؤثر على التسعير والقرارات الاقتصادية.

وعلى الرغم من انخفاض المخزونات، أظهرت أحدث بيانات إدارة معلومات الطاقة أن إنتاج النفط الأمريكي لا يزال بالقرب من مستويات قياسية، ومن المرجح أن توافق إدارة دونالد ترامب القادمة على سياسات تركز على زيادة إنتاج الوقود الأحفوري المحلي.

وقالت وكالة الطاقة الدولية مؤخرًا إن سوق النفط ستظل مزودة بشكل كافٍ، على الرغم من ارتفاع الطلب المتوقع لعام 2025. وتعتمد توقعات الطلب على النفط على الأمل في أن تتمكن الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، من إحياء اقتصادها، خاصة وأن هناك مخاوف بشأن فائض محتمل في العرض بسبب الزيادات المتوقعة في الإنتاج من دول غير أعضاء في أوبك.

وقال الرئيس الصيني شي جين بينج في خطابه بمناسبة العام الجديد يوم الثلاثاء إن أكبر مستورد للنفط في العالم سينفذ سياسات أكثر استباقية لتعزيز النمو في عام 2025. ويظل المتعاملون حذرين بشأن التوقعات مع تزايد العرض وتباطؤ تعافي الطلب مما يثقل كاهل الميزانيات العمومية.